BWC/CONF.VII/PC/INF.2

13 April 2011
Arabic
Original: English

المؤتمر الاستعراضي السابع للدول الأطـــراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكـــديس الأســـلحة البكتريولوجيـــة (البيولوجيـــة) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، ٥-٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١

اللجنة التحضيرية
جنيف، ١٣-١٥ نيسان/أبريل ٢٠١١
البند ٥(د) من جدول الأعمال المؤقت
تنظيم المؤتمر الاستعراضي: وثائق المعلومات الأساسية

الإعداد للمؤتمر الاستعراضي السابع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجيـــة (البيولوجيـــة) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

ورقة عمل مقدمة من هنغاريا نيابة عن الاتحاد الأوروبي

١- يود الاتحاد الأوروبي أن يشدد على ما يتسم به المؤتمر الاستعراضي السابع من أهمية حيوية في تقرير وجهة هذه الاتفاقية في المستقبل، وبوجه خاص، اتخاذ قرارات بشأن الأعمال الإضافية التي يلزم أن تقوم بها الدول الأطراف لتنفيذ وتعزيز الاتفاقية خلال الفترة القادمـــة الواقعة بين الدورات. ويرحب الاتحاد الأوروبي بالمؤتمرات وغيرها من المناسبات التي يوفرها عدد من الدول الأطراف لكل من الدول الأطراف وسائر الجهات المهتمـــة بـــالأمر، مـــن منظمات وأفراد، لإجراء مناقشات غير رسمية بغية تحديد المجالات التي يمكن التوصل فيها إلى توافق آراء في المؤتمر الاستعراضي بشأن وسائل تعزيز الاتفاقية، ويشجع على عقد مثل هـــذه المؤتمرات والمناسبات. وقد ساهم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه في تمويل أحداث من هذا القبيل. ويتطلع الاتحاد الأوروبي، خلال الفترة الممتدة من الآن وحـــتى انعقـــاد المـــؤتمر الاستعراضي السابع، إلى مواصلة المناقشات غير الرسمية مع مجموعة واســـعة مـــن الـــدول الأطراف وغيرها من أجل ضمان أفضل النتائج المثمرة للمؤتمر الاستعراضي.

٢- وتؤكد الاستراتيجية الإنمائية الأوروبية واستراتيجية الاتحاد الأوروبي لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، اللتان اعتمدهما مجلس أوروبا في عام ٢٠٠٣، المخاطر والتهديـــدات

الرجاء إعادة الاستعمال

التي يطرحها التقدم السريع في العلوم البيولوجية، بما في ذلك إمكانية احتياز وتطوير سلاح بيولوجي من قبل إحدى الجماعات الإرهابية. وبالتالي، فإن الاتحاد الأوروبي يعتبر اتفاقية الأسلحة البيولوجية عنصراً أساسياً من عناصر الإطار الدولي لعدم الانتشار ونزع السلاح وحجر الزاوية في الجهود الرامية إلى الحيلولة بصورة مطلقة دون تطوير واستخدام عوامل بيولوجية وتكسينات.

٣- وأولويات الاتحاد الأوروبي الرئيسية للمؤتمر الاستعراضي السابع هي التالية:

(أ) بناء الثقة في الامتثال؛

(ب) دعم التنفيذ على الصعيد الوطني؛

(ج) العمل على تحقيق عالمية الاتفاقية.

٤- والهدف الأساسي لورقة العمل هذه هو تبادل الاتحاد الأوروبي الآراء مع الدول الأطراف بشأن الكيفية التي يمكن أن يتطور بها نظام اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وما زال الاتحاد الأوروبي يتباحث بشأن موقفه الذي سيعتمده وزراء الخارجية الأوروبيون في الأسابيع التي تلي انعقاد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي السابع.

أولاً - بناء الثقة في الامتثال

٥- يؤيد الاتحاد الأوروبي وجود شفافية فيما بين الدول الأطراف يمكن أن تبرهن على الامتثال وأن تزيد من الثقة المتبادلة من خلال تبادل المعلومات. والثقة المتبادلة في مجال امتثال الدول الأطراف شرط لاستدامة نظام فعال لاتفاقية الأسلحة البيولوجية في الأجل الطويل. وتتولد الثقة من وثوق الدول الأطراف بأنه يجري الوفاء بالتعهدات بأمانة والتقيد بالالتزامات كافة. ويمكن تحقيق المزيد من الشفافية باتباع مجموعة واسعة من التدابير التي قد تشمل تدابير بناء الثقة، وتبادل المعلومات، وإصدار إعلانات رسمية من المرافق والأنشطة ذات الصلة، وإجراء مشاورات بين الدول الأطراف - سواء مشاورات غير رسمية أم رسمية أم ثنائية أم متعددة الأطراف - بشأن أي جانب من جوانب تنفيذ الاتفاقية والامتثال لها؛ ويمكن أن تشمل أيضاً إجراء زيارات وعمليات تفتيش للمواقع بغية زيادة تفحص وتقصي طبيعة الأنشطة البيولوجية للدول الأطراف ونطاقها.

ألف - الإعلانات المتعلقة بتدابير بناء الثقة

٦- الإعلانات المتعلقة بتدابير بناء الثقة هي أداة يمكن أن تستخدمها الدول الأطراف لتبرهن على امتثالها أحكام الاتفاقية من خلال تبادل المعلومات عن الأنشطة ذات الصلة في إطار الاتفاقية. ومن المؤسف أنه لم تقدم سوى ٧٢ دولة من الدول الأطراف الـ ١٦٣ إعلانات بشأن الامتثال في عام ٢٠١٠. وفي هذا الصدد، يمكن أن يستفيد نظام تدابير بناء الثقة من تحسين مقدار المشاركة ونوعيتها. ويذكِّر الاتحاد الأوروبي بأن الدول الأطراف قد

اتفقت، في المادة الخامسة من الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي الثالث، على تنفيذ تدابير بناء الثقة بغية منع أو تقليل حدوث أي لبس وشكوك وشبهات، وبغية تحسين التعاون الدولي في ميدان الأنشطة البيولوجية السلمية.

٧- ويرى الاتحاد الأوروبي الأولويتين التاليتين فيما يتعلق بتدابير بناء الثقة:

(أ) زيادة عدد الإعلانات المتعلقة بتدابير بناء الثقة وجودتها من خلال:

'١' التقليل من تعقيد الاستمارات المتعلقة بتدابير بناء الثقة وإزالة اللبس منها. ولهذه الغاية، يمكن استخدام تقارير حلقات عمل "منتدى جنيف" كأساس لوضع مقترحات مفصلة وملموسة لتعديل تدابير بناء الثقة. ويمكن تحسين نوعية الإعلانات المتعلقة بتدابير بناء الثقة بإبقاء أو جعل الاستمارات الخاصة بهذه التدابير بسيطة وممكنة عملياً.

'٢' دعم الجهات التي تقوم بتجميع تدابير بناء الثقة. ولهذه الغاية، يمكن لوحدة دعم التنفيذ أن تدعم جهات الاتصال الوطنية، وذلك، مثلاً، بإنشاء مكتبة مرجعية أو بعرض خدمة "مساعَدة" و/أو بتوفير استمارات تدابير بناء الثقة بمزيد من اللغات.

'٣' دمج المعلومات المتعلقة بعروض وطلبات وأنشطة المساعدة المنصوص عليها في المادة العاشرة في آلية تدابير بناء الثقة.

(ب) زيادة ملاءمة استمارات تدابير بناء الثقة وشمولها.

ويوافق الاتحاد الأوروبي على أن تُدرج في تدابير بناء الثقة إشارات إلى جميع المواد ذات الصلة من الاتفاقية نظراً إلى أن هذه التدابير هي الأداة الرئيسية للإعلان عن الامتثال. إلا أن هذه العملية ينبغي ألا تؤدي إلى زيادة التعقيد وعبء العمل. وينبغي الحرص على تحقيق توازن مناسب بين المعلومات المفيدة والجهد المطلوب لتوفيرها.

باء - المشاورات

٨- ينيط الاتحاد الأوروبي أهمية كبيرة بالحكم المتعلق بالتشاور والتعاون في إطار المادة الخامسة التي تنص على أنه يمكن للدول الأطراف أن تتشاور فيما يتعلق بهدف الاتفاقية أو بتطبيق أحكامها. وعلى الرغم من أن اتفاقية الأسلحة البيولوجية لا تنص تحديداً على إجراء مشاورات رسمية بشأن تدابير بناء الثقة، فإن هذه التدابير يمكن أن تتخذ في إطار المادة الخامسة.

جيم - التحقق/مراقبة الامتثال

٩- يعتبر الاتحاد الأوروبي التحقق هدفاً رئيسياً طويل الأجل يمكن أن يساعد على تعزيز اتفاقية الأسلحة البيولوجية، ويعتقد أنه يتعين على الدول الأطراف أن تعمل معاً على إنشاء نظام معزز خاص بالامتثال.

١٠- ويقترح الاتحاد الأوروبي، في الأجل القصير، أن يطلب المؤتمر الاستعراضي إلى الدول الأطراف دعم آلية التعزيز التي اقترحها الأمين العام للأمم المتحدة. وإضافة إلى ذلك، ينبغي للمؤتمر الاستعراضي أن يطلب إلى الدول الأطراف أن تضمن فعالية أحكام الآلية نفسها (توفير الخبرة والمعدات). ويمكن للمؤتمر الاستعراضي أن يتخذ خطوات عملية لهذه الغاية، مثل الدعوة إلى دعم برامج التدريب وإقامة شبكة من المختبرات التحليلية.

ثانياً - تعزيز وحدة دعم التنفيذ

١١- تم الاعتراف على نطاق واسع بعمل وحدة دعم التنفيذ، منذ إنشائها في عام ٢٠٠٦، بوصف هذا العمل ذا أهمية حاسمة لاتفاقية الأسلحة البيولوجية ولتنفيذها. وفي هذا الصدد، يعتبر تمديد ولاية وحدة دعم التنفيذ لفترة خمس سنوات أخرى وإدراج المزيد من الأنشطة في هذه الولاية من الأمور ذات الأولوية بالنسبة للاتحاد الأوروبي في المؤتمر الاستعراضي.

١٢- ويقترح الاتحاد الأوروبي الأنشطة التالية التي يمكن أن تضطلع فيها وحدة دعم التنفيذ بدور:

(أ) إنشاء منبر اتصال وإعلام بشأن السياسات والأنشطة العلمية والأنشطة الأخرى ذات الصلة بالاتفاقية (إنشاء "مكتبة مرجعية"/قاعدة بيانات إلكترونية لإذكاء الوعي لدى الدول الأطراف والأوساط الأكاديمية والصناعة)؛

(ب) الاتصال بالمنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة وتقاسم المعلومات معها؛

(ج) زيادة تعزيز تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية على الصعيد الوطني بتوفير خدمة استشارية بشأن التنفيذ على ذلك الصعيد؛ وإنشاء "مكتبة مرجعية"؛

(د) زيادة دعم نظام تدابير بناء الثقة من خلال توفير الدعم في استعراض الإعلانات. ويمكن أيضاً أن تكلف وحدة دعم التنفيذ، استناداً إلى معلومات تقدم في استمارة منقحة، بتجميع المعلومات المتعلقة بالمادة العاشرة في قاعدة بيانات على شبكة الإنترنت؛

(هـ) توفير مدخلات مناسبة في مجال تتبع التطورات التكنولوجية والمساعدة في استعراض هذه التطورات؛

(و) إدارة خطة عمل بشأن تحقيق عالمية الاتفاقية تعتمدها الدول الأطراف.

١٣- ولكي تقوم وحدة دعم التنفيذ بالأنشطة المذكورة أعلاه، من الضروري توسيع ملاكها من الموظفين. ولذا فإن الاتحاد الأوروبي يدعم توسيع الملاك الحالي بشكل مناسب.

ثالثاً – تجديد العملية التي تجري بين الدورات وتعزيزها

١٤- يرى الاتحاد الأوروبي أن العملية الحالية التي تجري بين الدورات قد أثبتت جدواها في إيجاد وعي مستمر فيما بين الدول الأطراف والمجتمع العلمي بشأن القضايا المتعلقة باتفاقية الأسلحة البيولوجية. وهي الأداة الرئيسية التي يمكن استخدامها لتحسين كل من التنفيذ على الصعيد الوطني والشفافية. والهدف الذي يتوخاه الاتحاد الأوروبي من العملية التي تجري بين الدورات هو الاتفاق على برنامج عمل موضوعي جديد للسنوات الخمس القادمة تكون له نتائج عملية المنحى بشكل أكبر. ويؤيد الاتحاد الأوروبي المواضيع التالية لعملية جديدة تجري بين الدورات، إما بوصفها مواضيع تبحث بين الدورات أو يعهد بها إلى أفرقة عاملة مخصصة:

(أ) التنفيذ على الصعيد الوطني؛

(ب) تحقيق عالمية الاتفاقية؛

(ج) المساعدة والتعاون؛

(د) التطورات في مجالي العلم والتكنولوجيا؛

(هـ) تحديد الاحتياجات إلى المساعدة في مجال وضع واعتماد أطر تنظيمية مناسبة (تركز على السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي في المقام الأول) وفي وضع وتنفيذ معايير لإدارة السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي.

١٥- وبالنظر إلى التطورات السريعة في مجالي العلم والتكنولوجيا، يشجع الاتحاد الأوروبي الدول الأطراف في المؤتمر الاستعراضي على النظر في عملية يتم فيها إجراء المزيد من عمليات التقييم للتطورات ذات الصلة بالعلم والتكنولوجيا. وإن إجراء استعراض أكثر انتظاماً يمكن أن يساعد أيضاً على الاستمرار في التركيز على الدور الهام للتطورات العلمية والتكنولوجية ذات الصلة بالاتفاقية.

١٦- وكما أشير أعلاه، يؤيد الاتحاد الأوروبي مواصلة النظر في الاحتياجات الخاصة بالأطر التنظيمية المناسبة، وخاصة فيما يتعلق بالسلامة البيولوجية والأمن البيولوجي. كما أن وضع وتنفيذ معايير مناسبة لإدارة السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي لصالح المختبرات والصناعة يعد مجالاً يستحق استكشافه العناء، وذلك من حيث الاحتياجات المحددة والتكاليف على السواء. ويمكن أن تساعد هذه المعايير الدول الأطراف في الأجل الطويل على تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية، كما يمكن أن يتبين أنها أداة مفيدة، إلى جانب تدابير أخرى، للمساهمة في نظام معزز خاص بالامتثال في المستقبل. ولهذا السبب يرى الاتحاد الأوروبي أنه يلزم إجراء المزيد من النقاش بشأن هذا الموضوع بين الهيئات ذات الصلة وأن مثل هذا الحوار يمكن أن يكون جزءاً من برنامج عمل جديد ينفذ بين الدورات. غير أنه ينبغي أن نشدد، أولاً، على أن هذه التدابير لا تشكل بأي حال من الأحوال بديلاً لنظام

الامتثال. وثانياً، أن النُظم غير الحكومية، مثل نظم المعايير الدولية، ليست بديلاً للامتثال. وثالثاً، ينبغي ألا نركز على هذه القضايا على حساب الامتثال على مستوى الدولة الطرف.

١٧- وفي الختام، وفيما يتعلق بتنظيم العملية التي تجري بين الدورات وبأساليب عملها، يؤيد الاتحاد الأوروبي تعزيز طابع هذه العملية المتعلق باتخاذ القرارات، وذلك بجعل التقرير الختامي لاجتماع الدول الأطراف ملزماً لهذه الدول، والموافقة على خرائط طريق، والنظر في إمكانية إنشاء فرق عمل بشأن قضايا أو خطط عمل أو توصيات محددة.

رابعاً - تنفيذ المادة العاشرة

١٨- يؤيد الاتحاد الأوروبي أن تُدرَج في تدابير بناء الثقة الطلبات/العروض/الأنشطة المتعلقة بالتعاون والمساعدة وتبادل المعلومات في إطار المادة العاشرة. ويمكن، مثلاً، تنقيح الاستمارة دال من تدابير بناء الثقة وتنظيمها على نحو يتيح للدول الأطراف أن تتبادل تلك المعلومات. وإضافة إلى ذلك، يمكن تكليف وحدة دعم التنفيذ بمهمة تجميع المعلومات المتعلقة بالمادة العاشرة في قاعدة بيانات على شبكة الإنترنت يمكن أن تكون متاحة للجمهور أو مقصورة على الدول الأطراف.

خامساً - العمل على تحقيق عالمية الاتفاقية

١٩- يشكل تحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية أولوية ثابتة للاتحاد الأوروبي، نظراً إلى انخفاض مستوى المشاركة في الاتفاقية، مقارنة بغيرها من معاهدات عدم الانتشار. ويعتقد الاتحاد الأوروبي أنه يتعين بذل المزيد من الجهود لتوسيع النطاق الجغرافي للاتفاقية. وستكون مشاركة بلدان من مختلف المجموعات الإقليمية في هذه الجهود مشاركة قيِّمة للتوعية بالاتفاقية من مختلف المنظورات.

٢٠- وينبغي للمؤتمر الاستعراضي أن ينظر في اعتماد خطة عمل بشأن تحقيق عالمية الاتفاقية، تتضمن خطوات وأنشطة ملموسة (بما في ذلك أحداث تواصل مع الجمهور، ومساعٍ مشتركة، وترجمة الوثائق ذات الصلة، وحوافز مثل تبادل المعلومات بشأن عروض المساعدة، وإمكانية إجراء زيارات للمساعدة على ملء الاستمارة الأولى المتعلقة بتدابير بناء الثقة ...). وسيتم تقييم خطة العمل هذه، وتعديلها عند الضرورة، في كل اجتماع من اجتماعات الدول الأطراف. وإضافة إلى ذلك، يمكن عقد جلسات مخصصة أو فريق عامل معني بتحقيق عالمية الاتفاقية في اجتماعات الخبراء أو اجتماعات الدول الأطراف التي تعقد خلال العملية التي تجري بين الدورات من أجل تنسيق أنشطة التواصل مع الجمهور بين مختلف الجهات الفاعلة والتخطيط للمبادرات الإقليمية.